

## المخلص العربي

تعتبر البلهارسيا واحدة من أكثر المشكلات البيولوجية التي تنتشر في معظم بلاد العالم وخاصة في المناطق التي تتبع الري الدائم للأراضي الزراعية فهي تعتبر من أكثر الأمراض الطفيلية المتوطئة والمنتشرة في مصر وتأثيرها على الصحة العامة من الممكن أن يلاحظ من خلال مدى تكرارها وحدتها بالإضافة إلى تأثيرها على الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر على تطور المجتمع<sup>0</sup>

يعتبر التثقيف والتعليم مكون أساسي من دور التمريض في مجال صحة المجتمع حيث أثبتت الخبرة من خلال العمل بالعيادات الخارجية لمرضي البلهارسيا أنه كلما زادت معلوماتهم عن المرض كلما زاد إقبالهم على العلاج<sup>0</sup>

تم إجراء هذه الدراسة بهدف تقييم معلومات واتجاهات وممارسات المزارعين المعرضين للإصابة بالبلهارسيا في محافظة القليوبية وتوضيح دور التمريض تجاه ذلك المرض في المراكز الصحية<sup>0</sup>

وقد تم تنفيذ هذه الدراسة في أربع مراكز صحية وهم بتمدة، والشموت، ميت السباع ومرصفا وتقع هذه المراكز في محافظة القليوبية<sup>0</sup>

وقد تم اختيار مائة مريض اختياراً عشوائياً بالتساوي ( 25 من كل مركز صحي من المراكز الأربعة) وتشمل العينة أيضاً كل الممرضات الذين يعملون في المراكز الصحية الأربعة التي تم اختيارها من قبل وتشمل ( 80 ممرضة) 0 ما عدا 8 ممرضات قد تم استبعادهم لعمل دراسة إرشادية<sup>0</sup>

تم استخدام هذه الأدوات بواسطة الباحثة وتشمل الآتي:

1- استبيان مصمم للمزارعين ويتضمن العناصر الآتية:

أ- معلومات اجتماعية مثل (السن -مستوى التعليم- الدخل) 0

- حالة المنزل مثل (الحمام- مصدر المياه- الصرف الصحي)

- التاريخ الأسرى للإصابة بعدوى البلهارسيا 0

- الحالة الصحية للمريض 0

ب- أسئلة لمعرفة معلومات المزارعين عن مرض البلهارسيا مثل (تعريفها- أسبابها

- أنواعها- كيفية الحماية منها، 0000)

ج- مقياس ليكرت بعد تطويره لقياس اتجاهات المزارعين تجاه مرض البلهارسيا 0

د- أسئلة لمعرفة ممارسات المزارعين للحماية من البلهارسيا 0

2- استبيان مصمم للمرضات لتغطية العناصر الآتية:

أ- معلومات اجتماعية مثل (السن - الحالة الاجتماعية - مستوى التعليم، 000)

ب- أسئلة لمعرفة معلومات المرضات عن مرض البلهارسيا 0

ج- أسئلة لجمع معلومات خاصة بدور التمريض تجاه ذلك المرض 0

وقد بدأ العمل الفعلي لهذه الدراسة بعد دراسة إرشادية لعشر من المزارعين وثمانية مرضات وذلك لاختبار وضوح وملائمة وموضوعية الأدوات التي استخدمتها الدراسة 0 وتم عمل بعض التعديلات في استمارات الاستبيان الخاصة بالمزارعين والمرضات لتكون ملائمة للدراسة وبالفعل لم تدخل أفراد هذه الدراسة في العينة الكلية 0 وقد استغرق جمع المعلومات واستكمال استمارات الاستبيان ثلاثة أشهر 0 حيث وجد أن الوقت اللازم لاستكمال استمارة استبيان واحدة يحتاج من 25-35 دقيقة 0

ويمكن تلخيص أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة في العناصر الآتية:

يتراوح عمر المزارعين من 15-55 سنة حيث أن 32% منهم تتراوح أعمارهم من 35 إلى أقل من 45 سنة وأكثر من ثلثي المزارعين ( 68%) من العينة الكلية ذكور بينما الثلث الآخر (32%) من الإناث 0

بالنسبة إلى التعليم فمن الملاحظ أن 48% من المزارعين أميين بينما الدخل الشهري لهم يتراوح من 100-700 جنيه في الشهر كذلك يوجد 36.5% من المزارعين يحصلون على دخل شهري يتراوح من 600 إلى 700 جنيه في الشهر 0 أما بالنسبة إلى الحالة المنزلية لهؤلاء المزارعين فقد وجد أن 80% منهم ليس لديهم شبكة صرف صحي كما أسفرت الدراسة على أن المزارعين الذين يوجد عندهم تاريخ أسرى للمرض يمثلون 43% من العينة الكلية وأن أكثر من ثلاثة أربع العينة ( 77%) قد أصيبوا مرتين بالمرض بينما يلاحظ أن 18% من المزارعين قد أصيبوا بالتليف الكبدي وأن أكثر من نصفهم (56%) قد أثر المرض على قدرتهم على العمل 0

أشارت الدراسة إلى أن أكثر من ثلاثة أرباع المزارعين ( 84%) توجد لديهم معلومات غير كاملة عن (أنواع - طرق انتشار المرض- دورة حياة البلهارسيا- أعراض المرض وطرق الوقاية منه) 0

يتضح من هذه الدراسة أن أكثر من ثلثي المزارعين ( 70%) كان المصدر الرئيسي لمعلوماتهم عن المرض من خلال التلفزيون بينما ( 4%) منهم فقط كان مصدر معلوماتهم عن المرض من خلال الجرائد

من الملاحظ أن ثلاثة أربع المزارعين ( 75%) يوجد لديهم اتجاهات إيجابية عن المرض بينما 16% يوجد لديهم اتجاهات سلبية عن المرض و 9% منهم فقط لم يعرفوا الإجابة عن الأسئلة الموجهة إليهم كما وجد أن أكثر من نصف المزارعين ( 56%) يمارسون ممارسات خاطئة تجاه مرض البلهارسيا

أشارت الدراسة أن الممرضات تتراوح أعمارهم من 19 إلى 53 سنة وأن 23.8% منهم يتراوح أعمارهم من 19 إلى أقل من 24 سنة و 95% متزوجات و ( 87.4%) منهم قد حصلوا على دبلوم التمريض بينما يعمل معظمهم ( 92.5%) كمرضات لتقديم الرعاية الصحية

من الملاحظ أن خبرة الممرضات تتراوح من 1 إلى 35 سنة منهم ( 53.8%) تتراوح خبرتهم من 6 إلى أقل من 26 سنة بينما الممرضات الذين تتراوح خبرتهم من ( 26 إلى أقل من 30 سنة) و ( 31-35 سنة) تمثل نسبتهم 7.5% على التوالي كما لوحظ أنه لم تحصل أى من الممرضات على دورات تدريبية خاصة بمرض البلهارسيا و أن أكثر من نصف الممرضات ( 56.3%) معلوماتهم غير كاملة عن المرض

أما بالنسبة لدور التمريض تجاه المرض فقد وجد أن معظمهم لا يقومون بالمساعدة فى إعطاء العلاج والتسجيل والمتابعة للمرض ما عدا حساب الجرعة الكلية للعلاج وجد أن ( 85%) من الممرضات يعرفون كيفية حساب الجرعة الكلية من العلاج المستخدم للبلهارسيا

وجد من خلال هذه الدراسة أن الدور الوقائى للتمريض تجاه مرض البلهارسيا يكاد يكون منعدم حيث وجد أن ( 97.5%) منهم لا يشاركون فى التثقيف الصحى لمرضى البلهارسيا

من الواضح من هذه الدراسة أنه توجد علاقة هامة تربط بين معلومات المزارعين عن المرض والنوع من حيث ذكور أو إناث وكذلك هناك علاقة وثيقة بين معلوماتهم عن المرض وأعمارهم ومستوى تعليمهم وكذلك التاريخ الأسرى للإصابة بالمرض

أظهرت أيضاً هذه الدراسة علاقة هامة بين ممارسات المزارعين وأعمارهم والتاريخ الأسرى للإصابة بالمرض وكذلك النوع من حيث ذكور أو إناث وكذلك توجد علاقة وثيقة بين اتجاهات المزارعين تجاه المرض ومستوى تعليمهم ونوعهم من حيث ذكور أو إناث وكذلك بين اتجاهات المزارعين والتاريخ الأسرى للإصابة بالمرض

أشارت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة وثيقة بين معلومات المزارعين عن المرض واتجاهاتهم، كذلك يوجد علاقة هامة بين معلوماتهم عن المرض وممارساتهم تجاه المرض 0

أيضاً أظهرت الدراسة أنه توجد علاقة هامة بين البيانات الاجتماعية للممرضات ومعلوماتهم عن المرض ماعدا بالنسبة لحالتهم الاجتماعية والدورات التدريبية التي حصلوا عليها 0

يستخلص من هذه الدراسة أن غالبية المزارعين يحتجن إلى زيادة معلوماتهم عن المرض حيث يوجد لديهم معلومات غير كاملة عن المرض 0 كما أن أكثر من نصفهم يقومون بممارسات خاطئة تجاه المرض بالرغم من أن أكثر من ثلاثة أرباع المزارعين لديهم اتجاهات إيجابية تجاه المرض 0

بالإشارة إلى الممرضات فقد وجد أنهم يحتاجون إلى تحسين معلوماتهم عن المرض حيث لوحظ أن معلوماتهم غير كاملة كما وجد قصور تام في تقديم الرعاية التمريضية اللازمة لمرضى البلهارسيا حيث وجد أيضاً أن معظمهم لا يشتركون في التنقيف الصحى للمزارعين عن المرض ومضاعفاته 0

وفى ضوء هذه النتائج يمكن عرض التوصيات الآتية:

رفع المستوى المعيشى لسكان القرى عن طريق إمدادهم بشبكات للصرف الصحى واستعمال أساليب جديدة لرى الأراضى الزراعية وذلك للحد من انتشار المرض فى المناطق الريفية كذلك فإن عقد دورات تدريبية مستمرة فى المراكز الصحية عن مرض البلهارسيا سوف يساعد على رفع الوعى الصحى للممرضات للقيام بتقديم الرعاية الصحية والتنقيف الصحى عن المرض وذلك من خلال توافر قاعات مناسبة للتنقيف الصحى فى كل من المراكز الصحية 0

مدى إدراك وممارسة القرويين ودور التمريض الموصى به تجاه  
مرض البلهارسيا فى محافظة القليوبية

توطنه للحصول على درجة الماجستير فى تمريض الصحة العامة

مقدمة من

الباحثة / حنان عبد الوهاب السيد محمد  
بكالوريوس تمريض  
معيدة بقسم تمريض صحة المجتمع

تحت إشراف

أ.د/ عبد الرحيم سعد شولح  
أستاذ طب المجتمع بكلية الطب  
عميد كلية التمريض - جامعة بنها

أ.د/ سهير على بدر الدين / د/ هويدا صادق عبد الحميد  
أستاذ تمريض صحة المجتمع مدرس تمريض صحة المجتمع  
كلية التمريض - جامعة القاهرة كلية التمريض- جامعة بنها

جامعة بنها  
كلية تمريض بنها

2006